

ما دامت تتضمن العناصر الأساسية للعملية الربوية ، أو تتسم  
بسمة العقلية الربوية . . وهي عقلية الأثرة والجشع والفردية  
والمقامرة . وما دام يتلبس بها ذلك الشعور الخبيث . شعور  
الحصول على الربح بأية وسيلة !

فينبغي أن نعرف هذه الحقيقة جيداً . ونستيقن من الحرب  
المعلنة من الله ورسوله على المجتمع الربوي .

« الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه  
الشيطان من المس » . .

والذين يأكلون الربا ليسوا هم الذين يأخذون الفائدة  
الربوية وحدهم - وإن كانوا هم أول المهددين بهذا النص  
الرعب - إنما هم أهل المجتمع الربوي كلهم .

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أنه قال : لَعَنَ  
رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ،  
وقال : « هم سواء » (١) .

وكان هذا في العمليات الربوية الفردية . فأما في المجتمع  
الذي يقوم كله على الأساس الربوي فأهله كلهم ملعونون .  
معرضون لحرب الله ، مطرودون من رحمته بلا جدال .

لأنهم لا يقومون في الحياة ولا يتحركون إلا حركة المسوس

---

١ - رواه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي .